مُقَدِّمَة

شهدت الأعوام القلائل السابقة طفرة هائلة فى مجال المعلومات حيث حدث نوع من الاندماج فيما بين ظاهرتى الانفجار المعلوماتى و ثورة الاتصال و التى عنيت بمعالجة المعلومات عن بعد باستخدام الأقمار الصناعية و الحاسبات الآلية وظهر مصطلح انفجار المعلومات ليشير إلى الطفرة الهائلة فى مجال المعلومات والتى تشمل كافة مجالات النشاط الإنساني بحيث تحول إنتاج المعلومات إلى صناعة واسعة ·· وكان من أهم نتائجها إضفاء الطابع الدولى على الكثير من وسائل الاتصال الجماهيرية، لذلك كان الفهم الكامل لأبعاد التطور المتنامى فى وسائل الاتصال الدولية، لا يمكن إدراك مغزاه الحقيقى دون محاولة استيعاب الطفرة الهائلة الحادثة فى إنتاج المعلومات و الثورة التكنولوجية ·

ومع التقدم الملحوظ لتكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية أصبحت بمثابة صناعة ضخمة متعددة الجوانب متشابكة العناصر، وتثير مشكلات وتلقى الضوء على قضايا خلافية دون غيرها وفقاً لاعتباراتها الخاصة، فلقد صارت هذه الصناعة أكثر تعقيداً وإقبالاً فى الوقت ذاته من قبل الجمهور، فمن يملك التكنولوجيا المتقدمة فى مجال الاتصالات هو الذى يملك أداة السيطرة الثقافية والفكرية فى نشاط محموم يخدم رغبات وسياسات القوى المسيطرة.

ويسعى هذا النتاج العلمى إلى إن يكون رافدا مساعدا لفهم جوانب هذه الصناعة الضخمة فى مجالات التكنولوجيا الاتصالية ونظم المعلوماتية، ومنذ بداية عقد الثمانينات ظهرت قوى وتأثيرات جديدة كان لها تأثيرها الفعال

فى مجال الاتصال الدولى والسياسات الاتصالية مما ولد العديد من القضايا الخلافية برزت فى التسعينات مثل ظهور التليفزيون فائق الجودة وزيادة الاعتماد على الحاسبات الآلية سواء الشخصية أو المؤسسية وتأمل المؤلفة إن يساهم هذا الكتاب كمبادرة متواضعة فى إلقاء الضوء على أهمية التكنولوجيا الاتصالية وروافدها وحافزا لتدعيم المبادرات الأكاديمية والبحثية بشان تناول الإشكاليات المختلفة التى تثيرها ظاهرة تفجر المعلومات وثورة التكنولوجيا الاتصالية.

ولا تدعى المؤلفة إنها غطت جميع جوانب الظاهرة وإنما ربما يعتبر هذا المؤلف أسهاما متواضعا يساعد الباحث المهتم على سبر أغوار هذه الظاهرة ويشجعه على أجراء مزيد من الدراسات للتعامل بشكل متكامل مع مزيد من الانتباه للمتغيرات الديموجرافية والاقتصادية والداخلية والعالمية للمجتمعات المختلفة والتى تحكم أبجديات ثورة الاتصالات والمعلوماتية فى العصر الحديث نحو العمل على بناء ما يسمى "مجتمع المعرفة " واحدة من أهم القضايا التنموية التى تواجه البلدان العربية فى مطلع الألفية الجديدة.

وعلى الله قصد السبيل ،،،

المؤلفة ،،